

! يكفيك جرب اللحظات. و على أسرة الماضي بنيت حضارات املستقبل؛ و سكب حرب إلخفاق عيل أوراق حارض مرشقة. و يقتات من فتات الأحلام التي بقيت من خيال الذاكرة؛ وماذا نقول عن إنسانيتنا العارية؟! وقفـت أمـام بـؤـس وـشقـاء، أيـادـ كـادـتـ جـلوـدـهاـ أنـ تـنـسـلـخـ منـهـاـ كـجلـدـ منـرـ قـاـوـمـ بـأـشـدـ الطـرـقـ،ـ شـعـرـ أـشـعـثـ أـرـهـقـتـهـ أـشـعـةـ الشـمـسـ الـحـارـقـةـ،ـ فـصـارـ كـخـيـوطـ تـداـخـلتـ معـ قـامـشـ مـهـرـتـ.ـ هـنـاكـ حـيـثـ الـأـلـزـرـقـ الشـاحـبـ؛ـ وـرـسـحـ الـفـكـرـ يـفـ عـمـقـ الـخـيـالـ اـمـلـنـسـدـلـ.ـ وـبـدـأـ يـشـءـ يـحـركـ خـلـجـاتـ القـلـبـ اـمـلـرـعـشـ،ـ يـشـءـ عـظـيمـ كـادـ أـنـ يـنـهـيـ كـلـ الـبـدـايـاتـ!ـ وـلـكـ أـوـارـصـ عـقـلـ مـتـبـلـدـ مـلـ وـعـلـ أـسـوـارـ ذـلـكـ الـبـلـدـ الـعـظـيمـ الـزـالـتـ تـنـدـفـقـ مـيـاهـ الـحـيـاةـ؛ـ وـلـكـ قـلـبـ الـيـازـالـ يـرـوـيـ وـلـكـ عـقـيلـ حـلـقـ بـأـجـنـحـتـهـ اـمـلـتـكـرـسـةـ إـلـ أـبـعـدـ الـحـدـودـ.ـ نـزـفـتـ دـمـاءـ أـمـيـ؛ـ رـوـحـيـ تـنـبـضـ لـتـجـدـدـ نـبـضـ وـرـيـدـهـاـ.ـ صـفـتـ نـفـسـهـاـ كـجـمـوعـ باـقـةـ مـنـ التـولـيـبـ عـقـدـتـ بـرـشـيـطـةـ لـتـعـانـقـ كـفـوفـ السـامـ؛ـ أـرـىـ نـرـصـأـ يـصـبـحـ وـحـيدـاـ مـنـ زـاوـيـةـ بـعـيـدةـ.ـ فـالـ رـأـيـتـ ظـالـلـماـ جـلـبـتـهـ شـمـسـ مـرـشـقـةـ.